



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د/ عبد الله ناصر العطني

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة والقانون - جامعة المجمعة

abdullahalatni@mu.edu.sa

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية، ويهدف إلى بيان قيمة العمل الدعوي في المجتمع بصفة عامة، وقيمتها لصيانة العفة وحراسة الفضيلة على وجه الخصوص، وبيان دور الدعوة الإسلامية لمجابهة المثلية، بيان الدور المنوط بالدعوة والدعاة وكذا بيان الأساليب والوسائل الدعوية مع التفريق بينهما من الناحية الإجرائية والعملية تجاه المثلية الجنسية على المستويين الفردي والمؤسسي. واعتمد البحث المنهج الوصفي في تحليل المشكلة ووصف الدور الدعوي، ومنه توصل الباحث إلى نتائج البحث التي من أبرزها: حكم الشرع الإسلامي في المثلية الجنسية أنها من أشد الفواحش والمنكرات التي جاء النهي عنها منذ عصر الوحي والرسالة، بل كان ذلك مقررًا في الرسائل الأولى قبل الإسلام. ويعول كثيرًا على الدور الدعوي في مجابهة المثلية الجنسية ووقاية الفرد والمجتمع منها، بما يتاح من أساليب ووسائل ممكنة في تحقيق ذلك. ويأتي الدور المؤسسي باعتباره دورًا فعالًا تقوم به المؤسسات الرسمية في هذا الصدد. وأوصى الباحث باتباع الدعاة للوسائل والأساليب المقترحة لأجل مجابهة انتشار المثلية الجنسية في المجتمعات، والعمل على تجريمها أخلاقيا وسلوكيا ودينيا، وضرورة التعاون المشترك بين المؤسسات الدعوية الرسمية وبين غيرها من المؤسسات الأخرى لوأد الانحرافات الجنسية لدى الشباب والشابات في مهدها الأول.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

الكلمات المفتاحية: الدور - المنهج - الدعوة الإسلامية - المجتمع - الوقاية - المثلية الجنسية.

The role of the Islamic Da'wah approach in preventing homosexuality in society

Abdullah Nasser Muhammad Al-Atni

Associate Professor, College of Shriaria and Law, Majmaah University

abdullahatni@mu.edu.sa

Abstract

This research deals with the role of Islamic Da'wah in protecting society from homosexuality, and aims to explain the value of Da'wah work in society in general, and its value for the maintenance of chastity and guarding virtue in particular, and to explain the role of Islamic Da'wah to confront homosexuality, the role assigned to DA'wah and preachers, as well as the methods and means of Da'wah with a distinction between them from a procedural and practical point of view towards homosexuality at the individual and institutional levels. The researcher adopted the descriptive approach in analyzing the problem and describing the role of the Dawah, from which the researcher came to the research results, the most prominent of which is: the ruling of Islamic law on homosexuality fairly that it is one of the most obscene and abominable that came forbidden since the era of Revelation and the message, but it was prescribed in the first messages before Islam. Much reliance is placed on the advocacy role in confronting homosexuality and preventing the individual and society from it, with the possible methods and means available to achieve this. The institutional role comes as an effective role played by official institutions in this regard. The researcher recommended that the preachers follow the proposed means and methods in order to confront the spread of homosexuality in societies, and work to criminalize it morally, behaviorally and religiously, and the need for joint cooperation between official advocacy institutions and other institutions to eradicate sexual deviations among young men and women in the first infancy.

Keywords: role- The approach- Islamic call - society- prevention- homosexuality.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: لقد حرص الشرع الحنيف على مجابهة كل ما يخالف تعاليم الإسلام وقيمه السامية، وكل ما يتعارض مع الفطرة السليمة، وقد بان ذلك واضحا جليا في موقف الإسلام من صيانة العفة، وحراسة الفضيلة، وهذا هو المعنى الذي أشار إليه القرآن الكريم في محكم الآيات في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة النور: ١٩]. وكان من هذا الحرص أن عمل الشرع الحنيف على التصدي لكل ما يؤدي إلى شيوع الفحشاء، ويصطدم مع صيانة العفة والطهارة وحراسة الفضيلة. ومن ثم كان موقف الشرع المطهر من المثلية الجنسية موقفا واضحا بيننا؛ تقع فيه المسؤولية على الدعوة إلى الله في صيانة المجتمع الإسلامي من برائن هذا الشذوذ، من خلال الدور الدعوي المنوط بهم أفرادا ومؤسسات تجاه هذا الانحراف الديني والخلقي والفطري؛ من هنا كانت فكرة هذا البحث الذي جاء بعنوان: "دور الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية".

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في تسلسل هذا الانحراف الأخلاقي متمثلا في الشذوذ الجنسي في المجتمعات الإسلامية بصورةٍ جديدةٍ بالانتباه لها والحذر منها والتصدي لها قبل استفحالها، بفعل تلك الدعوات اللاأخلاقية التي تمهد لها الطريق، وتكون من قبح أمرها، وشين حالها؛ وعليه كان لا بد من بيان دور الدعوة الإسلامية متمثلة في دعائها الصادقين في وقاية المجتمع من هذا المنكر العظيم، ومن ثم فقد تمحورت مشكلة الدراسة حول تساؤلها الرئيس الآتي:

ما دور الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية؟

هذا، وقد تفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، هي:

- ما صور المثلية الجنسية وأسبابها وآثارها في المجتمع؟
- ما موقف الإسلام من المثلية الجنسية وما دوره في وقاية المجتمع منها؟



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

• ما وظيفة الدعوة والدعاة تجاه وقاية المجتمع من المثلية الجنسية؟

أهمية البحث:

- تعلق البحث بالحديث عن إحدى أهم القضايا الملحة المتعلقة بالجانب الأخلاقي.
- الرغبة في تقديم موضوع بحثي مجتمعي يجمع بين البعد الدعوي ومعالجة مشكلة أخلاقية مجتمعية في الوقت نفسه.
- حاجة عصرنا الحاضر في ظل الانفتاح اللاأخلاقي وعموم البلوى بكثرة الدعوات المشجعة للمثلية الجنسية، إلى إيجاد حل لهذه المشكلة والظاهرة التي بدأت تتسرب في البلدان بشكلٍ لافت.
- ضرورة العمل على بيان الدور المنوط بالدعوة الإسلامية وأهلها تجاه هذا الانحراف، من خلال بيان تلك الوسائل والأساليب المنوطة بأهل الدعوة أفراداً ومؤسسات.

أهداف البحث:

- بيان قيمة العمل الدعوي في المجتمع بصفة عامة، وقيمتها لصيانة العفة وحراسة الفضيلة على وجه الخصوص، وبيان دور الدعوة الإسلامية لمجابهة المثلية.
- إيضاح موقف الإسلام من المثلية الجنسية من خلال ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وكذا بيان منهج الإسلام في وقاية المجتمع منها.
- التطرق إلى بيان الدور المنوط بالدعوة والدعاة وكذا بيان الأساليب والوسائل الدعوية مع التفريق بينهما من الناحية الإجرائية والعملية تجاه المثلية الجنسية على المستويين الفردي والمؤسسي.

الدراسات السابقة:

١ - دراسة لبعض مسببات الجنسية المثلية لدى الأحداث "دراسة حالة": سليمان بن عبد الرزاق الغديان، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٢١)، نشر: ٢٠٠٧.

تتناول هذه الدراسة الجنسية المثلية السلبية التي بدأت في الانتشار الكبير في كثير من بلاد المسلمين، بعد ما عمّت بلاد الغرب وأصبح لها زعامات ومحافل تعد من أكثر المشاكل التي تقلق الأسر والعاملين في



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

المجال النفسي والاجتماعي والتربوي، ولهذا فإن هذه الدراسة تعد محاولة لتبصير المهتمين بهذه المشكلة عن العوامل الكامنة وراء الوقوع في السلوك الجنسي الشاذ السلبي لدى الشباب الصغار (الأحداث)، وكذلك العوامل التي تدفع الشخص المريض إلى الاستمرار في ممارسة الجنسية المثلية السلبية بالإضافة إلى تقديم تصور عن كيفية علاج هذه المشكلة.

تلقتي هذه الدراسة مع دراستي في أصل الموضوع؛ وهو المثلية الجنسية، إلا أن هذه دراسة نفسية في تخصص علم النفس التربوي، مع تجديد موضوعها بمسببات المثلية الجنسية، بينما تتميز دراستي بأنها دراسة دعوية تتناول دور الدعوة الإسلامية في الوقاية من المثلية الجنسية.

٢ - أحكام المثلية الجنسية بين الفقه والقانون القطري: خالد عبد الله العون، مجلة العلوم الإسلامية

الدولية، المجلد (٦)، العدد الخاص (٢)، يوليو ٢٠٢٢ م.

إن أمر المثلية الجنسية قد انتشر وذاع في العصر الحديث بفعل عوامل مختلفة منها وسائل الاتصال الحديثة، وبعض المحتوى الأدبي، واتجاه المنظمات الدولية وبعض الدول الغربية إلى تشريع المثلية الجنسية، وإباحة الزواج المثلي وحماية المثلية الجنسية، فكان لزاماً دراسة هذه المستجدات وانعكاساتها وبيان أحكامها في ضوء الفقه الإسلامي والقانون القطري. سلك الباحث المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء المسائل المتعلقة بالموضوع من مصادرها ودراساتها، والمنهج التحليلي من خلال تحليل مسائل البحث المختلفة، والمنهج المقارن بمقارنة ما ورد في الفقه الإسلامي والقانون القطري والموازنة بينهما.

تلقتي هذه الدراسة مع دراستي في تناول المثلية الجنسية إجمالاً، وكذلك في جانب حكم الفقه فيها الذي هو أصل موضوع هذه الدراسة بينما تتناوله دراستي إيجازاً، وهذه دراسة فقهية قانونية بينما دراستي دعوية تتناول دور الدعوة الإسلامية في الوقاية من المثلية الجنسية.

٣ - المثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحة: عبد الإله محمد سالم النوايسة، مجلة الشريعة والقانون

— كلية القانون — جامعة الإمارات العربية المتحدة، يناير / محرم ٢٠٠٩ م.

يعالج هذا البحث موضوع المثلية الجنسية بين أشخاص من نفس الجنس بصورة رضائية في الشرائع



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

السماوية والتشريعات الوضعية، حيث تناولت المباحث الأربعة مفهوم المثلية الجنسية من حيث تعريفها وأنواعها وأسبابها، والمثلية الجنسية عبر التاريخ، وموقف الأديان والتشريعات الوضعية من المثلية الجنسية، والتنظيم التشريعي للمثلية الجنسية بخصوص الشراكة المثلية، والزواج المثلي، وحظر التمييز على أساس الميول الجنسية. تلتقي هذه الدراسة مع دراستي في تناول موضوع المثلية الجنسية بإجماله مع جزئية تجرّمها، إلا أن هذه الدراسة تتناول الموضوع من جهة قانونية بينما دراستي دعوية شرعية.

٤ - الجنسية المثلية العوامل والآثار: هند عقل الميزر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والثلاثون، إبريل ٢٠١٣م، نشر: دار النشر بجامعة حلوان.

يوضح الجانب النظري مجموعة من الأسباب التي قد تؤدي إلى المثلية الجنسية، ولعل أهمها ما يرجع إلى العلاقة بالوالدين أو طبيعة النظام الاسرى الذي ينشأ فيه الفرد، وذلك لأهمية التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد وتشكيل سلوكياته. كما أن من العوامل المساهمة في ظهور الجنسية المثلية عوامل خارجية مثل دعم الأمم المتحدة ومنظماتها والدعم الدولي للمثليين جنسياً، وعوامل داخلية تتمثل في التنشئة الاسرية التي تؤثر بصورة تدفع الفرد لهذه الممارسات، وكذلك العوامل الإعلامية. أما الآثار الناجمة عن المثلية الجنسية فقد تحددت في انتشار الأمراض بين أصحاب هذه الممارسات، والآثار النفسية والاجتماعية والفكرية الناجمة عنها، وبينت الدراسة طرق التعامل مع هذه الظاهرة والوقاية منها.

تلتقي هذه الدراسة مع دراستي في تناول أصل موضوع المثلية الجنسية، إلا أن هذه الدراسة ذات بعد اجتماعي متخصصة بتتبع عوامل وآثار المثلية، بينما دراستي تتناول دعوية في الوقاية من المثلية الجنسية.

٥ - المثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والشرائع السماوية: علاء الدين فتحي عبد الرحمن، مجلة البحوث الفقهية والقانونية - كلية الشريعة والقانون - دمنهور، العدد (٤٢)، إصدار يوليو ٢٠٢٣م، ١٤٤٥هـ.

تؤكد هذه الدراسة على أن الأمم المتحدة وبعض الأنظمة الغربية تحاول منذ ما يزيد عن عقدين شرعنة المثلية الجنسية والادعاء زورا أن الشذوذ من حقوق الانسان التي يحميها القانون الدولي لحقوق الانسان، بل



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

ومطالبة الدول كافة بتعديل قوانينها الوطنية لإباحة المثلية والتسامح مع المثليين حتى لو تصادم ذلك مع عقائد وديانات تلك الدول، رغم الاضرار الصحية والنفسية الرهيبة التي يسببها ممارسة هذا الشذوذ وعلى رأسها مرض نقص المناعة المكتسب المعروف بالإيدز، والسفلس والهريس والزهري ومؤخرا مرض جدري القروء المعدي وغيرها كثير، وكلها أمراض سببها الشذوذ الجنسي، فضلا عن الخسائر البشرية الهائلة جرائها هناك خسائر اقتصادية رهيبة تتمثل في نفقات العلاج وتكاليفه. والدول الغربية بدلا من مواجهة الشذوذ الجنسي ومعاقبة الشاذين حماية لهم وللمجتمع من ضررهم إذ بها تدعمهم وتدافع عنهم وتشجع زواجهم مع ملاحظة واحدة يتيمة هي توصيتهم باستخدام العوازل الجنسية التي ثبت يقينا أنها لا تمنع الإصابة بالكلية.

تلتقي هذه الدراسة مع دراستي في تناول المثلية الجنسية، إلا ان هذه الدراسة متخصصة برصد الموقف من المثلية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والشرائع السماوية إجمالا، بينما دراستي متخصصة بالدعوة الإسلامية ودورها في الوقاية من المثلية الجنسية.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث **المنهج الوصفي**: الذي هو أسلوب من أساليب التحليل المركزي على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة^(١). وهو المنهج الذي يسعى إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة المدروسة وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص النتائج والدلالات المفيد التي تؤدي إلى إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. ووفق هذا المنهج أقوم بوصف وتحليل دور الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية.

خطة البحث:

التمهيد: في مقدمات أولية مهمة:

أولا: التعريف بمفاهيم البحث (دور/ الدعوة الإسلامية/ المثلية الجنسية).

(١) ينظر: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته، رجاء وحيد جويدي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط ١، ٢٠٠٠م. ص ١٨٥.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

- ثانيا: صور المثلية الجنسية وأنواعها في المجتمع.
- ثالثا: أسباب المثلية الجنسية في المجتمع.
- رابعا: آثار المثلية الجنسية في المجتمع.
- المبحث الأول:** موقف الإسلام من المثلية ومنهجه في وقاية المجتمع منها:
- المطلب الأول: بيان حكم الشرع في المثلية الجنسية.
- المطلب الثاني: المنهج الشرعي للتصدي لأسباب نشوء وانتشار المثلية.
- المطلب الثالث: دور الأسرة والمجتمع في الوقاية منها.
- المبحث الثاني:** وظيفة الدعوة والدعاة في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية.
- المطلب الأول: أساليب الدعاة لمواجهة دعوات المثلية الجنسية.
- المطلب الثاني: وسائل الدعاة لمواجهة دعوات المثلية الجنسية.
- المطلب الثالث: الدور المؤسسي للدعوة الإسلامية لمواجهة دعوات المثلية الجنسية.
- الخاتمة:** نتائج البحث وتوصياته.

دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

التمهيد

في مقدمات أولية مهمة

أولاً: التعريف بمفاهيم البحث: (دور/ الدعوة الإسلامية/ المثلية الجنسية).

يأتي تعريف مصطلحات الدراسة الرئيسة باعتباره أولى الخطوات التي يقوم عليها البحث، وذلك من خلال التعرض لبيان معنى كل مصطلح في لغة العرب، وكذا بيان معناه في اصطلاح الدعوة، وسأعرض لهذا الجانب التمهيدي من خلال النقاط الآتية:

(أ) دور:

دور [مفرد]: جمعه أدوار (لغير المصدر).

دور: "المدال والواو والراء أصل واحد يدل على إحداق الشيء بالشيء من حوالبه"^(٢).دار الشيء "يدور دوراً ودوراناً، وتدوير الشيء: جعله مدوراً، والمداورة كالمعالجة"^(٣).

وهو من الإحاطة والإدراك التام بالشيء، حيث يمكن تعريف الدور أنه: "معالجة الأمور بحكمة: دور: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً، واستدار وأدركه أنا، ودورته وأداره غيره... ومداورة الشؤون: معالجتها، والمداورة: المعالجة"^(٤).

ويعني مهمّة ووظيفة، دور الفعل في الجملة؛ قام بدور، لعب دوراً، شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما أو أثر في شيء ما^(٥).

والدور اصطلاحاً: "قضية أو أمر يقتضي عناية وجهداً خاصاً؛ فيتوقف وجود وظهور هذه القضية على ظهور

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٣١٠/٢)

(٢) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، (٦٦٠/٢).

(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر بيروت طبعة الثانية ١٤١٤هـ، (٢٩٥/٤).

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ٧٨٤/١.

دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

من قام بها وعنايته به، وبذل جهداً من أجلها"^(٦).

أو هو: "توقف الشيء على ما يتوقف عليه، أو ترتيب الشيء على الشيء"^(٧).

ب) المنهج:

المنهج لغة: يرجع أصل المصطلح في لغة العرب إلى المادة اللغوية "نَجَحَ"؛ فـ "النُّونُ وَالْهَاءُ وَالْجِيمُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ: الْأَوَّلُ النَّهْجُ، الطَّرِيقُ. وَنَجَحَ لِي الْأَمْرُ: أَوْضَحَهُ"^(٨)، ومنه المنهاج وهو الطريق الواضح، ونَجَحَ الطريق أبانه وأوضحه، ونَجَحَه أيضا سلكه وكذلك المنهج والمنهاج. وأنجَحَ الطريق، أي استبان وصار نَجَاحاً واضحاً بيناً، ونَجَحَتِ الطريق إذا سلكته. وفلان يستنهج سبيل فلان، أي يسلك مسلكه^(٩)، وهذه المعاني الواردة في لغة العرب تأتي وطيدة الصلة بالمعنى الاصطلاحي للمصطلح.

المنهج في الاصطلاح:

أما المنهج في الاصطلاح العام فيمكن تعريف بأنه "مجموعة الركائز والأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم"^(١٠)، ولا ريب أن هذا المنهج المذكور في المفهوم الاصطلاحي يختلف باختلاف حال الفرد أو المجال المنسوب إليه؛ فالمنهج الدعوي مثلاً يختلف عن المنهج العملي.. وهكذا.

(٦) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي دكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، (١/٧٣٧).

(٧) التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، (ص ٩٧).

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ٥/ ٣٦١.

(٩) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، مادة نَجَحَ. وينظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، حققه: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص ٣٢٠.

(١٠) ينظر: العلامة الشيخ عبد الرازق عفيفي ومعالم منهجه الاصولي د. عبد الرحمن السديس، د. ط، د. ت. (٨).



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

ج) الدعوة الإسلامية:

الدعوة لغة:

عند التدقيق في مصطلح "الدعوة" فإنه يرجع إلى مادة (د ع و)، وأصله يدل على الإمالة، وهو ما أشار إليه ابن فارس بقوله: "وَهُوَ أَنْ تُمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ"^(١١)، والدعاء: الرغبة إلى الله **وَعَلَى**. دعاه دعاء ودعوى، والدعاء: الأتملة، يدعى بها، كقولهم السبابة، كأنها هي التي تدعو، كما أن السبابة هي التي كأنها تسب، ودعا الرجل دعوا ودعاء: ناداه، ومنه الاسم الدعوة^(١٢).

الدعوة في الاصطلاح:

أما الدعوة في الاصطلاح الدعوي المعاصر فقد عرفت بأنها: "الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا؛ وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت. والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره. والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه"^(١٣). ومن المعلوم أن التعريفات الواردة في هذا الصدد متقاربة إلى حد كبير من جهة التعبير عن المعنى المقصود.

منهج الدعوة الإسلامية:

هو مصطلح مركب من تعريفات المصطلحات السابقة للمنهج وللدعوة وللدعوة الإسلامية. فهو: "وسيلة محدّدة توصل إلى غاية معينة"^(١٤). هذه الوسيلة تتخذها الدعوة الإسلامية، وهذه الغاية تتعلق بتحقيق هدف محدد للدعوة الإسلامية.

(١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، بن فارس، ٢/ ٢٧٩.

(١٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده، حققه: عبد الحميد هندواوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ٢/ ٣٢٥.

(١٣) ينظر: مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: أنور الباز، عامر الجزائر، الناشر: دار الوفاء، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥، ١٥: ١٥٧.

(١٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/ ٢٢٩١.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

والتعريف الإجرائي لمنهج الدعوة الإسلامية في هذا البحث، يتمثل في الوسائل والطرق التي تسلكها الدعوة الإسلامية لتحقيق وقاية الفرد والمجتمع من الشذوذ الجنسي.

(د) المثلية الجنسية:

يمكن التعريف بهذا المفهوم من خلال التعريف بشقيه "المثلية" و "الجنسية" لغة واصطلاحاً حتى يتضح المعنى العام للمفهوم كله، وهو ما يوضحه الآتي:

المثلية لغة:

أصله في لغة العرب من مثل والمثل الشيء يضرب للشيء فيجعل مثله، والمثل: شبه الشيء في المثال والقدر، ومنه المثال: وهو ما جعل مقدارا لغيره^(١٥). ومثل يمثّل، مثولاً، فهو مائل، والمفعول ممثول، ومثّله بفلان: شبهه وسواه به^(١٦). والمثّلة: مثل يمثّل ويمثّل جمع مثلات^(١٧).

الجنس لغة:

الضرب من كل شيء، وهو أعم من النوع^(١٨). وجمع أجناس، فالحيوان جنس، والليمون جنس أشجار لها أنواع كثيرة، واسم الجنس: هو ما كان شائعاً بين كل فرد من أفراد الجنس لا يختص به واحد دون غيره، ومنه: تمازج الأجناس: تعايش مشترك أو علاقات جنسية أو زواج يضم أشخاصاً من أجناس مختلفة، واتصال شهواني بين الذكر والأنثى جاذبية الجنس^(١٩). وهذا المعنى الأخير المذكور في لغة العرب هو المعنى المقصود في هذا البحث

(١٥) ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، حققه: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، د.ت. ٢٢٨ / ٨.

(١٦) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار. ٢٠٦٦ / ٣.

(١٧) ينظر: المرجع السابق، ٢٠٦٦ / ٣.

(١٨) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي التهانوي، حققه: علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ٥٩٤.

(١٩) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، ٤٠٥ / ١.

دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

تعريف المثلية الجنسية:

أما مفهوم "المثلية الجنسية" في الاصطلاح العلمي الحديث؛ فقد عرفت بأنها: "إشباع شخص لغريزته الجنسية من خلال الانجذاب النفسي والعاطفي نحو شخص من نفس نوعه، يمكن أن يتطور إلى درجة الاتصال والعلاقات الجنسية الكاملة، شريطة أن تتسم هذه العلاقات بالاستمرار" (٢٠).

كما عرفت بأنها: "قيام علاقة جنسية بين فردين من جنس واحد، دون تحديد فيما إذا كانت العلاقة الجنسية بين ذكركين أم بين أنثيين" (٢١).

والملاحظ أن التعريف الأول هو أكثر التعريفين إلماما وشمولا بالمعنى المقصود؛ لذا فهو التعريف الذي أراه وأرجه لكونه جامعا للمعنى المقصود إثباته في هذا المقام. وهو المعنى كذلك المطلوب معالجته معالجة دعوية من خلال هذا الطرح البحثي.

ثانيا: صور المثلية الجنسية وأنواعها في المجتمع:

ثمة عدة صور وأنواع للمثلية الجنسية في المجتمع، كل منها له اسمه الخاص به، بعضها شر من بعض، هذه الصور هي (٢٢):

- السادية: ميل ممارسة الجنس لإنزال العنف والقسوة والألم بالشريك.
- الماسوشية: نزعة ممارسة الجنس لجر القسوة والعنف والألم على نفسه من جانب شريكه.
- البديهة: تحول الرغبة الجنسية في فترة ما إلى عضو جسم المعشوق، أو ملابسه أو أشياءه التي يستخدمها.
- النرجسية: حب النفس المتطرف والافتتان بالملذات الجنسية والإعجاب بالذات والاستمئاء (٢٣).

(٢٠) ينظر: أحكام المثلية الجنسية بين الفقه والقانون القطري خالد العون. مجلة العلوم الإسلامية الدولية ٢، ٢٠٢٢م، ٢ / ١٣١.

(٢١) ينظر: المثلية الجنسية الرضائية بين التحريم والإباحة، عبد الإله محمد سالم النوايسة، مجلة الشريعة والقانون - كلية القانون - جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م، ص ٢٤١.

(٢٢) ينظر: حكام المثلية الجنسية بين الفقه والقانون القطري خالد العون مجلة العلوم الإسلامية الدولية العدد ٢٢، عام ٢٠٢٢م، ص ١٣٢ - ١٣٣.

(٢٣) ينظر: الجنسية المثلية العوامل والآثار، هند الميزر. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة حلون ٣٤،



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

■ اللواط.

■ السحاق.

ثالثاً: أسباب المثلية الجنسية في المجتمع:

ثمة عدة أسباب مؤدية إلى انتشار المثلية الجنسية في المجتمع، وقد أفاض الكُتّاب في هذا المعنى؛ غير أن بعض هذه الأسباب قد تعتبر من منظور الشرع الحنيف، وبعضها قد لا يعتبر، وذلك بحسب ما نص عليه الشرع الحنيف ووجه في هذا الصدد. ولكون البحث بحثاً دعويًا في المقام الأول؛ فسأقتصر على ذكر الأسباب المعتمدة من منظور الشرع. وهي على النحو الآتي^(٢٤):

- التمييع والحرية الزائدة التي يتمتع بها بعض الأفراد.
 - الحرمان الذي يعاني منه المنحرف من إشباع الحاجة الجنسية - بالطرق المباحة - من الجنس الآخر.
 - فشل المنحرف في عمله الذي يمارسه.
 - فشله في العلاقات الاجتماعية والزوجية ومحاولة تعويضها بتلك العلاقة
 - الشعور بالقلق والكآبة والتي بدورها تدفع الفرد المستعد لذلك أن يمارس تلك العلاقة.
 - معوقات الزواج الكثيرة ومنها المعوقات الاقتصادية.
 - نقص التوعية في هذا المجال مما يتيح الفرصة لتلك الممارسة، والتي تصبح عادة لدى الفرد.
 - التعرض لظروف تربوية غير سليمة في فترة الطفولة لخلل في الشخصية أو اضطراب أسري.
 - التعرض لخبرات جنسية في مرحلة مبكرة سببها التحرش الجنسي بالطفل والاعتداء عليه.
 - الأمراض العقلية أو الإدمان على الكحول والإصابة بالهوس العقلي.
- ولا شك أن مثل هذه الأسباب منها ما يتعلق بالجانب النفسي، ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي، ومنها ما يتعلق بالجانب التربوي، وقد عمل الشرع الحنيف على الحد من تلك الأسباب أو معالجة آثارها

٢٠١٣م: ص ٢٤٤٩.

(٢٤) ينظر: المرجع السابق، ٢٤٥٤، ٢٤٥٥؛ والمثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والشرائع السماوية". مجلة البحوث

الفقهية والقانونية - كلية الشريعة والقانون - دمنهور ٤٢، ٢٠٢٣م، ص ٧١٣.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

المعالجة الصحيحة، وذلك حتى لا تكون ذريعة للوصول إلى هذا الداء العضال.

رابعاً: آثار المثلية الجنسية في المجتمع:

يأتي بعد ذلك الحديث بإيجاز عن آثار وأضرار انتشار المثلية الجنسية في المجتمع، ويمكن تقسيم هذه الآثار إلى أنواع عدة؛ منها ما هي آثار نفسية، ومنها ما هي آثار اجتماعية، ومنها ما هي آثار صحية بدنية، على النحو الآتي:

أما الآثار النفسية: فكونها تحط من قدر الإنسان، وتحط من آدميته، وتخلق حالة من الصراع النفسي بين المرغوب والمحظور نتيجة إدراكه التام لكون ممارسته ممارسة غير مقبولة دينياً واجتماعياً وأخلاقياً، فتخلق حالة من الاضطراب وتعطل قدرة الشخص على اتخاذ القرارات السليمة، وتحط من تماسك المجتمع ووحدته؛ ومن ثم فهي سلاح تدمير شامل للإنسانية؛ فتخلق حالة من الوسواس المرضي والخوف المستمر وعدم الاستقرار والاختلال النفسي، والقلق والاكتئاب والشعور بالنقص والسادية^(٢٥).

وأما الآثار الاجتماعية: فكونها تؤدي إلى تقويض الروابط الأسرية، وتغيير أشكال الأسرة الطبيعية المكونة من امرأة ورجل وأطفال؛ إذ إن ممارسة الشذوذ تؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج؛ فتزداد العنوسة والطلاق والحيانة الزوجية والعجز الجنسي^(٢٦)، مما يجعلها تحط من تماسك المجتمع ووحدته؛ فتكون المثلية الجنسية سلاح تدمير شامل للإنسانية^(٢٧).

وأما الآثار الصحية: فمن أهمها انتشار الأمراض بين الشاذين مثل مرض نقص المناعة الإيدز، والأمراض

(٢٥) ينظر: الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان دراسة مقارنة، رجب محمد. مجلة الشريعة والقانون بالجامعة الأندونيسية ٢ يناير ٢٠٢٣م، ص ١٣٦.

(٢٦) ينظر: الجنسية المثلية العوامل والآثار، هند الميزر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة حلون ٣٤، ٢٠١٣م، ص ٢٤٦٢.

(٢٧) ينظر: الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان دراسة مقارنة، رجب محمد ١٣٦ و الجنسية المثلية العوامل والآثار مرجع سابق ٢٤٦١.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

الزهريّة الأخرى، إضافة إلى ذلك تنتشر بين الشاذين الأمراض الجسدية مثل الوباء الكبدي^(٢٨). فهذه أهم الآثار الوخيمة التي تنجم عن المثلية الجنسية، ومن ثم كان حرص الشرع الحنيف على مجابهة هذه الكبيرة وهذا الداء العضال، الذي يفت بعضد الفرد والمجتمع دينيا ونفسيا واجتماعيا وصحيا؛ فكان لا بد من السعي الحثيث من الدعوة إلى الله تعالى لمجابهة هذا الانحراف الفطري والأخلاقي الكبير، وهو المعنى المراد إثباته وتقديره من خلال هذه الفكرة المطروحة في هذا المختصر العلمي، وهو ما تجليه السطور الآتية إن شاء الله تعالى.

(٢٨) ينظر: الجنسية المثلية العوامل والآثار، هند الميزر، ٢٤٦١؛ والمثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والشرائع السماوية، علاء الدين عبد الرحمن؛ ص ٧١٧.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

المبحث الأول

موقف الإسلام من المثلية ومنهجه في وقاية المجتمع منها

المطلب الأول: بيان حكم الشرع في المثلية الجنسية:

نظراً لأن البحث في فكرته الرئيسة يقوم على الأساس الدعوي وموقفه من المثلية الجنسية، فلا بد من بيان حكم الشرع فيها، إذ المثلية الجنسية لا تقتصر على فعل قوم لوط فحسب، بل هي أعم وأشمل، فالمثلية تشير إلى التوجه الجنسي لدى كل من الرجال والنساء على حدٍ سواء، وهذا الفعل وذاك فاحشة كبيرة ومحرم باتفاق أهل العلم^(٢٩). وهذه الشذوذ المثلي يتمثل في انحرافين اثنين:

أولاً: جريمة اللواط وحرمة:

دل على حرمة اللواط عدة أدلة من القرآن والسنة، وفيما بيان لبعض هذه الأدلة:

(أ) الأدلة من القرآن الكريم:

الدليل الأول: قوله تبارك وتعالى: {وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَّةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ

{ [سورة الأعراف: ٨٠].

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على أن المراد هو: "إتيان الذكران"^(٣٠)، وقد نصت الآية الكريمة على أنه

(٢٩) ينظر: المسبوط للسرخسي، محمد بن أحمد، الناشر: دار المعرفة - بيروت، د. ط، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، (٩: ٧٧) والعناية

شرح الهداية، محمد بن محمود أكمل الدين البابرتي، دار الفكر، د. ط، د. ت، (٥: ٢٦٣)، والذخيرة، شهاب الدين أحمد بن

إدريس القراني، تحقيق: محمد حجي وسعيد أعراب، ومحمد بو خبزة، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى،

١٩٩٤م. وكفاية النبيه في شرح التنبيه، أحمد بن محمد الأنصاري، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب

العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، ١٧/ ١٨٧. والعزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، المعروف بالشرح الكبير، عبد الكريم

بن محمد عبد الكريم، تحقيق: علي محمد عوض، عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٧هـ -

١٩٩٧م، ١١/ ١٣٩. والمغني، موفق الدين عبد الله بن أحمد ابن قدامة، الناشر: مكتبة القاهرة، دون طبعة، ١٣٨٨هـ -

١٩٦٨م، ٣/ ٣٠٩. وشرح الزركشي، للزركشي. ط: ١، دار العبيكان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(٣٠) ينظر: التفسير البسيط، علي بن أحمد. الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة

الأولى، ١٤٣٠هـ، ط: ١، ٩/ ٢١٨.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

فاحشة من الفواحش.

الدليل الثاني: قوله تعالى: {وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ} [سورة الأنعام: ١٥١].

وجه الدلالة: أن المعنى المراد في الآية الكريمة أنهم "كانوا يعملون الفواحش وهي اللواط والكفر"^(٣١)،

فكلها من أعمال الفواحش.

الدليل الثالث: وهو من السنة النبوية بما روي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف

ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط»^(٣٢).وجه الدلالة: الحديث أي: "يأتون الذكران من العالمين"^(٣٣)، فدل الحديث على حرمة هذا الفعل.

الدليل الرابع: كما استدلو بما روي عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «من وجدتموه يعمل

عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به»^(٣٤).

وجه الدلالة: فاقتلوا الفاعل والمفعول به"، أي: يُقتل الرجلان اللذان فعلاً اللواط حذاً.

الدليل الخامس: أعمال المثلية الجنسية "قضاء الشهوة في محل مشتهى على سبيل الكمال على وجه تمحض

حراماً لقصد سفح الماء وهو مناط الحد في الزنا فيلحق به اللواط في الدلالة لا بالقياس، لأن القياس لا يدخل فيما

يدرأ بالشبهات"^(٣٥)، فدل الحد الوارد في الحديث على كون هذا الفعل فاحشة كبيرة؛ خصص لها الشارع الحكيم

حدا رادعا لها؛ وذلك نظراً لما تشتمل عليه من مخالفة للفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها.

(٣١) ينظر: بحر العلوم، نصر بن محمد السمرقندي، تحقيق: محمود مطرجي، الناشر: دار الفكر - بيروت، د. ط، د. ت، ٢/

١٦٣.

(٣٢) ينظر: جامع السنن، سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد يزيد ابن ماجه الرعي - مولاهم - القزويني (٢٠٩ هـ - ٢٧٣ هـ)،

حققه وعلق عليه وحكم على أحاديثه: عصام موسى هادي، دار الصديق للنشر، الجبيل - السعودية، الطبعة الثانية،

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، حديث رقم ٢٥٦٣، ص ٥٥٠.

(٣٣) ينظر: التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار

السلام - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ١٠ / ٤٠٣.

(٣٤) ينظر: جامع السنن، سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد يزيد ابن ماجه، حديث رقم ٢٥٥٧، ص ٥٤٩.

(٣٥) ينظر: العناية شرح الهداية الباري، ٥ / ٢٦٣.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

ثانيًا: جريمة السحاق وحرمة:

وكذلك فالأدلة الشرعية تؤكد تخصيصًا على حرمة السحاق، والسحاق هو: إتيان المرأة المرأة^(٣٦)، بأن تستبطن كل واحدة منهما الأخرى، ويتدالكان^(٣٧). والمساحقة: بكسر الحاء وفتحها، ليس بوطء لغة ولا شرعًا ولا عرفًا، إذ ليس فيه إيلاج، وأدب فاعله اجتهادًا كسائر العقوبات، يقع ذلك من واحدة فلتة، ومن أخرى عادة^(٣٨). فالمرأة تحتك بالمرأة الأخرى وتنزل، وربما تستعمل شيئًا كالآلة، وتستمتع بالمرأة الأخرى^(٣٩). والفرق بين الزنى والسحاق، أن السحاق لا إيلاج فيه.^(٤٠)

والسحاق انحراف جنسي مخالف لفطرة الله عز وجل الذي شرع الزواج بين الذكر والأنثى تحقيقًا لقيام الأسرة ودوام النوع البشري، والسحاق -من الوجهة الطبية- لا يقل خطورة عن اللواط وبقية المخالفات والممارسات الجنسية الشاذة المحرمة فهو مصدر خطير من مصادر العدوى بالأمراض الجنسية (Sexual Transmitted Studs)؛ لأن النسوة اللاتي يمارسن السحاق غالبًا ما يكن مصابات بهذه الأمراض، ومادمن يمارسن فاحشة السحاق بلا وازع من دين ولا خلق فيأخذن لا يتورعن عن مخادنة الرجال والنساء ومن هب ودب، وفي غمرة هذا الوسط الموبوء بمسكين مرتعًا موبوءًا بتلك الأمراض الخطيرة التي يؤدي كثير منها إلى العقم والتشوهات والعاهات. . . والموت^(٤١).

(٣٦) موسوعة الفقه الإسلامي، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ١٣٣/٥.

(٣٧) فتح العلام في دراسة أحاديث بلوغ المرام «حديثها وفقهيا مع ذكر بعض المسائل الملحقة»، أبو عبد الله محمد بن علي بن حزام الفضلي البغدادي، دار العاصمة للنشر والتوزيع، صنعاء - اليمن، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ٩/٤٨٥.

(٣٨) ينظر: جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي (٠٠٠ - ٩٤٢هـ)، حققه وخرج أحاديثه: الدكتور أبو الحسن، نوري حسن حامد المسلاقي، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ٨/١٦١، ١٦٢.

(٣٩) الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ، ١٤/٣١٤.

(٤٠) الموسوعة الفقهية الكويتية، مجموعة من المؤلفين، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر، ١٤٠٤هـ، ١٩/٢٤.

(٤١) موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللغام، أحمد بن سليمان أيوب، ونخبة من الباحثين، فكرة وإشراف: د. سليمان الدريع،



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

وسبب ظهوره: أن قومًا أحدثوا فاحشة اللواط، حتى استغنوا عن النساء، فبقيت النساء معطلة، فجاءت شيطانة في صورة امرأة، وهي الوهلات بنت إبليس، فشئت إلى النساء ركوب بعضهن بعضًا، وعلمتهن كيف يصنعن ذلك، فسلط عليهم صاعقة من أول الليل، وخسفاً من آخر الليل، وصيحة مع الشمس، فلم يبق منهم بقية. (٤٢).

وتعبير "السحاق" و"المساحقة" و"امرأة سحاق" من التعابير التي انتشرت في الإسلام وقال الأزهري: ومساحقة النساء لفظة مولدة، ومن علماء اللغة من يرجع عهدها إلى الجاهلية، ويجعلها من الألفاظ العربية الأصيلة. واللفظة عربية ولا شك، ولكن استعمالها في المعنى المذكور مجازي، وقول الأزهري إنها مولدة غير صحيح (٤٣).

وفي قوله تعالى: {وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً} [الإسراء: ٣٢]، فالمراد بالفاحشة هنا الزنا، وعلى هذا فتكون "أل" للعهد الذهني؛ لأنه لم يذكر، لكنه معروف شرعًا، وإنما قررنا ذلك لرد قول من يقول - كأبي مسلم الخراساني -: إن المراد بها السحاق بين النساء. وهذا بعيد عن الصواب، ولم يذهب إليه أحد من الصحابة والتابعين فيما نعلم، والصواب أن المراد بها الزنا، (٤٤) والقول بأنه السحاق قول ضعيف لا يعول عليه (٤٥). أنه جاء في الحديث أنه ﷺ قال: «قد جعل الله لمن سببلا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدٌ مِائَةٌ وَتَعْرِيبُ عَامٍ، وَالثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جَلْدٌ مِائَةٌ وَالرَّجْمُ» (٤٦)، وهذا يدل على أن هذه الآية نازلة في حق الزناة وليست في السحاق واللواط (٤٧).

دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، ١١ / ٤١٩

(٤٢) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجزي الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ، ٤ / ١٠١.

(٤٣) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي (ت ١٤٠٨هـ)، دار الساقى، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ٩ / ١٤٤.

(٤٤) تفسير القرآن الكريم «سورة النساء»، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ١ / ١٢٤.

(٤٥) المرجع السابق، ١ / ١٢٦.

(٤٦) المسند، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٠ هـ، ص ١٦٤.

(٤٧) موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللغام، أحمد بن سليمان أيوب، ٤ / ٤٨٢.

دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

الحكم التكليفي: لا خلاف بين الفقهاء في أن السحاق حرام لقول النبي ﷺ: «السحاق زنى النساء بينهن»^(٤٨)، وقد عده ابن حجر من الكبائر.^(٤٩)

واستغناء النساء بالنساء كناية عن السحاق، وهو محرم بنص الحديث الصحيح « وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ »^(٥٠) وبإجماع المسلمين، ويعزّر من صح شرعاً صدور ذلك منهما بالشهادة أو الإقرار كما قال علماء الفقه رحمهم الله.^(٥١)

وهذا العمل محرم عند أهل العلم؛ لقوله تعالى: { وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ } [المؤمنون: ٥]، والذي عليه أكثر أهل العلم أنّ ذلك ليس فيه الحد، وللحاكم أن يعزّر من فعل ذلك. ونقل عن مالك أنه جعل في ذلك الحد: جلد مئة. وهذا غير صحيح؛ لأنها مباشرة لا إيلاج فيها، فذلك كما لو باشر رجل امرأة فيما دون الفرج.^(٥٢)

وإتيان المرأة المرأة محظور كالتنا وإن خالفه في حده؛ والواجب فيه التعزير دون الحد لعدم الإيلاج بينهما.^(٥٣) ذلك ان السحاق بين النساء زنا بينهن أي في حرمة ولحوق الإثم، وإن تفاوت المقدار في الغلاظة، ولا حد فيه، بل

(٤٨) مسند أبي يعلى الموصلي، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (٢١٠ - ٣٠٧ هـ) ومعه: رحمت الملاء الأعلى بتخريج مسند أبي يعلى، تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، حديث رقم ٧٤٩٠، ١٠ / ١١٧. [حكم الألباني] (ضعيف جدا). ضعيف الجامع الصغير (وزيادته: الفتح الكبير)، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ]، المكتب الإسلامي، حديث رقم ٣٣٣٨، ص ٤٩٠.

(٤٩) الزواجر عن اقتراف الكبائر، ابن حجر العسقلاني - المطبعة الأزهرية المصرية - الطبعة الأولى، ١٣٢٥ هـ، (٢ / ١١٩).

(٥٠) صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات، حديث رقم ٣٨٨، ١ / ١٨٣.

(٥١) ينظر: نيل الأمان من فتاوى القاضي محمد بن إسماعيل العمراني، جمع وترتيب: عبد الله قاسم ذبيان، الطبعة: الثانية، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م، ٢ / ٣٢.

(٥٢) فتح العلام في دراسة أحاديث بلوغ المرام «حديثها وفقهها مع ذكر بعض المسائل الملحقة»، أبو عبد الله محمد بن علي بن حزام الفضلي البغداني، دار العاصمة للنشر والتوزيع، صنعاء، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م، ٩ / ٤٨٥.

(٥٣) ينظر: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ١٣ / ٣٣٤.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

التعزير فقط لعدم الإيلاج، فإطلاق الزنا عليه مجاز كما يطلق على زنا العينين^(٥٤). وقد اتفق الفقهاء على أنه ليس فيه إلا (التعزير)^(٥٥) لكلتا المرأتين^(٥٦).

عقوبة السحاق:

اتفق الفقهاء على أنه لا حد في السحاق؛ لأنه ليس زنى. وإنما يجب فيه التعزير؛ لأنه معصية^(٥٧). ولا حد فيه؛ لأنه فقد شرطاً من شروط إقامة حد الزنا وهو الوطء ولذلك فيه التأديب فقط، ولما كان فعل السحاق مفسقاً ومستقراً للعدالة فإنه لا تقبل شهادة المساحقة. وهذا وإن لم يصرح الفقهاء برد الشهادة بالسحاق إلا أنه مفهوم من كلامهم وقواعدهم العامة في قبول الشهادة وردها^(٥٨).

الحكمة من تحريم السحاق:

إن في قياس اللواط على السحاق في استمتاع المرأة بالمرأة وعلى استمتاع الرجل بالرجل؛ لأن كلا منهما يقضي الوطر ويقلل الرغبة في النكاح، فيقل النسل، وتضعف الأمة، وتقل قوامة الرجال على النساء، وتفوت مكاترة النبي ﷺ للأنبياء^(٥٩).

وقد ألحق بعض العلماء السحاق باللواط، فهما وإن كانا من باب الزنا، إلا أن لكل منهما مورداً غير مورد صاحبه، فكان من الحكمة - وقد اختلف المورد - أن يختلف الحكم. فالمرأة وهي مغرس الرجل، ومنبت النسل، قد

(٥٤) التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأُمير (ت ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ٦/٤٦٣.

(٥٥) روائع البيان تفسير آيات الأحكام، محمد علي الصابوني، مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ٢/٤٥.

(٥٦) الشرح المتمتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ، ١٤/٣١٤.

(٥٧) الموسوعة الفقهية الكويتية، مجموعة من المؤلفين، ٢٤/٢٥٢.

(٥٨) ينظر: المرجع السابق، ٢٤/٢٥٣.

(٥٩) المطلع على دقائق زاد المستقنع «فقه الجنائيات والحدود»، عبد الكريم بن محمد الاحم، دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ٣/١١٦.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

تستطيب هذا المنكر فيحملها ذلك على أن تزهد في الرجل، وعلى ألا تسكن إليه في بيت، وأن تتحمل أنقال الحمل، والولادة، وتبعة الرضاع والتربية، وهذا من شأنه- إذا شاع وكثر- أن يحوّل النساء إلى رجال، وأن ينقطع النسل، وألا يعمر بيت، أو تقوم أسرة.. ولهذا كانت عقوبة المرأة على هذه الجريمة أن تحبس في البيت، الذي كان من شأنه أن يعمر بها، وأن تقيم فيه دعائم أسرة، لو أنها اتصلت بالرجل اتصالاً شرعياً بالزواج. وقد يعترضنا هنا سؤال.. وهو: هل حبس المرأة في البيت يمنع وقوع هذه الجريمة منها؟ والجواب: نعم، فإن فرصتها في البيت، مع الوجوه التي تعرفها لا تتيح لها ما يتيح الانطلاق إلى هنا وإلى هناك خارج البيت، حيث تلقى من النساء من لا ترى حرجاً، ولا استحياءً من أن ترتكب هذا المنكر معها، الأمر الذي لا تجده في البيت الذي تعيش فيه مع أهلها، من أخوات، أو زوجات زوج، أو أب، أو أخ.. فالحبس في البيت لمرتكبة هذا المنكر، هو أنجح علاج يصرفها عن هذه العادة، بقطع وسائلها إليها.^(٦٠)

ومن ثم عمل الشرع الحنيف على مجابهة هذه الفحشاء، ومواجهتها بكل السبل؛ وعليه يأتي دور الدعوة إلى الله تعالى في كل عصر، وفي كل زمان لنهي الخلق عن مثل هذه الفواحش التي مقتها الشرع ونهى عنها، ليمثل ذلك فيما لا بد من القيام به من الدور الدعوي المنوط بهم في الواقع المعاصر، نظراً لما يعانيه هذا الواقع من دعوات المثلية الجنسية، وأنها من قبيل الحريات التي لا يؤاخذ عليها، وهذا ما توضحه المباحث الآتية.

المطلب الثاني: المنهج الشرعي للتصدي لأسباب نشوء وانتشار المثلية الجنسية:

لقد أرسى المنهج الإسلامي الرشيد بعض القواعد التي تقطع طريق الوصول إلى كل انحراف يخالف الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، وكان من بين تلك القواعد قاعدة سد الذرائع التي تقطع تلك الذرائع الموصلة لفعل الفحشاء والمنكر، وفي هذا المطلب من الدراسة أبين بعضاً من تلك الإجراءات التي اتخذها المنهج الإسلامي في ذلك، والتي لا بد على الداعية إلى الله أن يمتثل ببيانها والتذكير بها حال موقفه الدعوي تجاه المثلية الجنسية.

ففي هذا الصدد نجد منهجاً إسلامياً متكاملًا؛ يعمل على معالجة الأمور قبل نشوئها، بل يقتلع جذورها الأولية من الأساس؛ من ذلك أن الإسلام قد حذر من إتيان الأزواج زوجاتهم إلا في طهر، وكذا نهى عن إتيان النساء في أدبارهن؛ فقال تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَرِلُوا أَلْسِنًا فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ

(٦٠) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ١٣٩٠ هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة، ٢ / ٧٢٢، ٧٢٣.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

يَظْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ { [سورة البقرة: ٢٢٢].
فجاءت الآية الكريمة سدا للذريعة من إتيان النساء في أدبارهن، وهو المعنى الذي أشار إليه أهل العلم في تفسير آيات الأحكام^(٦١)؛ وقد قال عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- وهي اللوطية الصغرى^(٦٢).

ومن ثم، فقد بيّن الشرع حدود العلاقات مع الآخر؛ ومنها العلاقة الجنسية الطبيعية والمقبولة بشرياً وهي التي تنشأ بين الذكر والأنثى، ويحرص الإسلام أن تظل العلاقات الجنسية نظيفة عن كل ما يخرجها عن إطارها الطبيعي، ولذلك حرمت الشريعة الإسلامية منذ أربعة عشر قرناً عمل صنعة قوم لوط الذين اشتهروا بهذا السلوك وانفردوا به عن العالمين^(٦٣)، يقول ﷺ في محكم كتابه: {أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾} [سورة الشعراء: ١٦٥-١٦٦] هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فقد عملت الشريعة الإسلامية من خلال القرآن على توجيه الشباب إلى التمسك بالعفة؛ يقول تبارك وتعالى: {وَلَيْسَتَعَفِيفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْزِبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [سورة النور: ٣٣].

ولم يقف أمر الشرع الحنيف على توجيه غير القادرين على الزواج إلى الاستعفاف فحسب، بل قد عمل على تقديم البدائل الشرعية لغير القادرين في هذا الصدد؛ ومن ثم فقد كان النبي ﷺ يوجه الشباب في حال عدم القدرة على الزواج إلى البدائل المباحة التي تكبت جماح الشهوة لدى الأفراد؛ ففي الحديث المروي عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: دخلت مع علقمة، والأسود على عبد الله، فقال عبد الله: كنا مع النبي ﷺ شبابا لا نجد شيئاً، فقال لنا رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب، من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»^(٦٤).

(٦١) ينظر: أحكام القرآن، عبد المنعم بن عبد الرحيم بن الفرس، تحقيق الجزء الأول: د. طه بن علي بو سريح، وآخرون، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ١/٢٩٣.

(٦٢) ينظر: أحكام القرآن، أحمد علي الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، درار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١/٤٢٧.

(٦٣) ينظر: الجنسية المثلية العوامل والآثار، هند الميزر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة حلون ٣٤، ٢٠١٣م، ص ٢٤٦٢.

(٦٤) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار

دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

ففي الحديث الشريف ندب إلى أمر العفة، من خلال تقديم البدائل الشرعية حال عدم القدرة؛ فاختار النبي ﷺ لأمته أن يكونوا على كمال من أمر دينهم، وصيانة لأنفسهم في غض أبصارهم، وحفظ فروجهم لما يخشى على من زين الله في قلبه حب الشهوات، فلما علم النبي ﷺ أن الناس كلهم لا يجدون طولا إلى النساء، وربما خافوا العنت بفقد النكاح فعوضهم منه ما يدافعون به ثورة شهواتهم، وهو الصيام^(٦٥).

وفي تحقق العفة لمن لم يستطع النكاح؛ تحقيق لها عن كل ما حرم الله؛ فكما أن الشريعة الإسلامية بينت أنه لمن يتعفف عن الشهوات المحرمة وأعمال المثلية الجنسية سبيل النجاة في الدارين وحسن المال وتفريج للكربات، كما في حديث الثلاثة نفر الذين سد عليهم الغار؛ فقال ثالثهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم، من أحب الناس إلي، وأني راودتها عن نفسها فأبت، إلا أن آتيتها بمائة دينار، فطلبتها حتى قدرت، فأتيتها بما فدعتها إليها، فأمكنني من نفسها، فلما قعدت بين رجلها، فقالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فقممت وتركته المائة دينار، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، ففرج الله عنهم فخرجوا"^(٦٦). فقد دل الحديث الشريف على معنى العفة؛ ففيه: "فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات بعد القدرة عليها"^(٦٧). فكان ذلك سدا للذريعة عن كل شهوة محرمة ومنها المثلية الجنسية.

ومن ذلك أيضا ما بينته الشريعة المطهرة عن الإثم المترتب على وضع الشهوة في غير محلها الحلال وما يترتب على ذلك من أجر من وضعها في موضعها ووزر ذلك إذا كانت في سبيل محرمة؛ ففي الحديث المروي عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر، أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله: ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: . . . وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا رسول الله،

اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، كتاب الصوم، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر أحصن للفرج). وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح، حديث رقم ٤٧٧٨، ٥/١٩٥٠.

(٦٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال. تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط: ٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ٤: ٢٦.

(٦٦) صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب: {أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم}، حديث رقم ٣٢٧٨، ٣/١٢٧٨.

(٦٧) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، ١٢: ٢٦.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر»^(٦٨). فدل الحديث الشريف على أهمية إفضاء الشهوات في محلها الصحيح الذي شرعه الشرع الحنيف، وليس هذا فحسب، بل دلّ الحديث على "أنّ المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات؛ فالجماع يكون عبادة إذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف، الذي أمر الله تعالى به، أو طلب ولد صالح، أو عفاف نفسه، أو إعفاف الزوجة ومنعهما جميعاً من النظر إلى حرام، أو الفكر فيه، أو الهَمُّ به، أو غير ذلك من المقاصد الصالحة"^(٦٩).

وكان ذلك كله من الشريعة الإسلامية الغراء بهدف كبح جماح الشهوات، وألا تصرف إلا في مرضات الله ﷻ؛ فمن خلال ما سبق إيراده - وغيره الكثير - يتبين أن الشريعة الإسلامية اتبعت منهجاً محدداً محاولة من خلاله التصدي لما يؤدي بالمجتمع إلى الهاوية والسقوط في براثن الرزيلة؛ فبينت خطر ذلك الفعل، ومنعته، وحذرت منه ووضعت حدوداً للعلاقة بين الجنسين والجنس الواحد، وبينت الأثر المترتب والثواب العظيم على ترك أعمال الشذوذ وابتغاء الحلال.

وتجاه هذا النداء الشرعي من خلال مختلف النصوص الشرعية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يأتي دور الدعوة إلى الله تعالى في ترسيخ قيم العفة في المجتمع، وذلك حتى يكون ذلك سبباً أماناً ضد المثلية الجنسية وبودارها، بل وبذورها الأولية في المجتمع المسلم؛ فكان ذلك منهجاً إسلامياً فريداً متكاملاً لحفظ المجتمع المسلم لأجل التصدي لأسباب نشوء المثلية الجنسية في المجتمع.

المطلب الثالث: دور الأسرة والمجتمع في الوقاية منها:

يأتي بعد ذلك الدور الأسري والمجتمعي للوقاية من هذا الداء العضال؛ فلا شك أن مجتمع الإنسان الصغير متمثلاً في الأسرة، هو الأساس الأول للوقاية من هذا الانحراف، ولقد عمل الشرع الحنيف على التأكيد

(٦٨) صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، حديث رقم ٦٣٣، ١/ ٤٤٤.

(٦٩) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي. ط: بيروت: ١٣٩٢ هـ، ٧/ ٩٢.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

على بعض المعاني الإسلامية التي تساعد على هذا الأمر، وقد بدا ذلك واضحاً جلياً في حديث النبي ﷺ الذي يبحث على الآداب المعينة على الوقاية من هذا الانحراف؛ فكما في الحديث المروي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْرَ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ» (٧٠).

ففي هذا الحديث الجليل يأمر النبي ﷺ بأمرين مهمين يتعلقان بالأولاد الصغار؛ أما الأمر الأول فهو تقوية الصلة بالله وتزكية النفس بذلك، عن طريق إقامة الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر؛ ففيها نهي عن مثل هذا الانحراف الخلقي الكبير، ثم قرن ذلك بالأمر الثاني؛ وهو المباحة الجسدية بين الجنسين على قول بعض الشراح، والصحيح أنه يدخل فيها المباحة بين أهل الجنس الواحد؛ ليكون ذلك سداً لذريعة الوقوع في المثلية الجنسية سواء بين الذكور أم الأنثيين (٧١).

ولا ريب أن دور الدعوة إلى الله تعالى في هذا الصدد يعظم أمره؛ وذلك من خلال تذكير الآباء بهذا الدور الأسري المحوري من خلال تربية أبنائهم التربية الإسلامية الصحيحة، وحثهم على الصلاة، والحرص على تنفيذ وصية النبي ﷺ فيه، من خلال التفريق بينهم في المضاجع سواء بين الذكر والأنثى أم بين أولاد الجنس الواحد. ولم يقف الدور الأسري تجاه الأولاد الصغار فحسب؛ بل إن الأمر قد تخطى إلى الكبار كذلك، وذلك من خلال التوجيه النبوي الرشيد؛ فكان للأسرة والمجتمع دور فعال في العمل على منع الشذوذ الجنسي والوقاية منه، وذلك بمنع مباشرة المرأة المرأة، فقد جاء في السنة النبوية المطهرة فيما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «لَا تَبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، فَتَتَعْتَهَا لِرُؤُوسِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا» (٧٢). فكان من محاسن الدين الإسلامي،

(٧٠) مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، حديث رقم ٦٦٨٩، ٢٨٥ / ١١.

(٧١) ينظر: التداوير النبوية الوقائية من الشذوذ والتحول الجنسي دراسة حديثة موضوعية مني الأنسي. مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية: ١٠٥، ٧١.

(٧٢) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب لَا تَبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَتَعْتَهَا لِرُؤُوسِهَا، حديث رقم ٥٢٤٠، ٣٨ / ٧.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

ومن حراسته للفضيلة أنه نهي أن تنظر المرأة من المرأة إلى بشرتها وجميع محاسنها فتنتعها تصفها لزوجها وتعرفه محاسنها حتى كأنه ينظر إليها؛ فإن ذلك يشغل قلبه بها ويميل إليها ويرغب عن زوجته الناعمة لها^(٧٣). فكان ذلك من الشرع الحنيف سدا لذرائع انتشار الشهوات، وانتشار الفحشاء والمنكر في المجتمع المسلم، ومن أعظم هذا المنكر المثلية الجنسية؛ فالواجب على الدعوة إلى الله تعالى أن يركزوا هذه القيم في المجتمع الإسلامي؛ ليكون مجتمعا نقيًا طاهرًا.

ويأتي بعد ذلك الدور المجتمعي لمجابهة المثلية الجنسية؛ إذ إنه للأسرة والمجتمع دور بارز في الوقاية من هذا الداء العضال ومنعه والحد منه، فإن الواجب على المجتمع التكاتف والعمل يدًا واحدة من أجل محاربة هذا السلوك بشتى الوسائل الفردية والجماعية ومن هذه الوسائل ما يأتي:

فمن أهم وسائل التكاتف المجتمعي لمجابهة هذه الفاحشة الكبيرة التشديد على استخدام مصطلح الشذوذ الجنسي عند الحديث عن هذا الفعل، ورفض استبداله بمصطلح المثلية الجنسية المحايد، الذي يعد مجرد توصيف لما يسمى الميل الجنسي للفرد من دون أن يحتوي على أي حكم أخلاقي بتحريمه ورفضه، وتضافر الجهود الرسمية والخاصة من أجل القضاء على هذه الظاهرة^(٧٤).

ومن صور العمل المجتمعي كذلك التصدي للخطط الدولية التي تطالب بتعديل مناهج التدريس حتى تتناسب مع التوجه العالمي الذي يدعو إلى تقبل الشذوذ الجنسي وتقنينه، والاهتمام بعلاج حالات الشذوذ وتطوير الوسائل العلاجية التي تساعد على التخلص من هذا الداء^(٧٥).

ومن صور التكاتف المجتمعي كذلك العمل على "طرد الجانحين إلى الشذوذ هجرًا وقائياً"^(٧٦)، وذلك لما جاء في السنة النبوية المطهرة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، أن النبي

(٧٣) ينظر: التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، للصنعاني ١١ / ٧٩.

(٧٤) ينظر: الجنسية المثلية العوامل والآثار، هند الميزر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة حلون ٣٤،

٢٠١٣م، ص ٢٤٦٣.

(٧٥) ينظر: المرجع السابق، ٢٤٦٣.

(٧٦) ينظر: "التدابير النبوية الوقائية من الشذوذ والتحول الجنسي معي الأنسي، ص ٨١.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

ﷺ كان عندها وفي البيت مخنث، فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية: إن فتح الله لكم الطائف غدا، أدلك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي ﷺ: «لا يدخلن هذا عليكن»^(٧٧)، فقد اشتمل الحديث على هذا النهي؛ "لأنه أشبه الكفار ومن أشبه الكفار كرهت مخالطته لغير حاجة أو ضرورة"^(٧٨).

ومن صور التكاثر المجتمعي كذلك العمل على "إيجاد الحلول الاجتماعية والاقتصادية لمسألة العنوسة وتأخر الزواج، والتشجيع على الزواج المبكر وعدم وضع العراقيل أمام هذا الزواج، والرقابة على الإعلام خاصة المرئي منه، والذي يستورد كثيراً من البرامج الإباحية التي تشجع على الخلاعة والشذوذ الجنسي"^(٧٩).

وبناء على كل ما تقدم؛ فإنه يظهر دور الأسر واضحاً جلياً في الوقاية من الشذوذ الجنسي بمنع الاختلاط المحرم، ووضع الحدود بين الرجال والنساء، والتفريق بين الأبناء في المضاجع، وعدم وصف المرأة للمرأة للرجل، وعدم حضور المخنث في مجتمعات النساء، وهجر أصحاب الشذوذ، وعدم إظهار المحاسن أمام النساء لئلا تنقل الصورة لزوجها فيقع المحذور؛ فكل هذه آداب حرص عليها الشرع الحنيف في المجتمع الإسلامي؛ وذلك حتى يكون مجتمعاً مصاناً من برائن الأفعال، ورذائل الأخلاق. وتلك المعاني وغيرها هو ما ينبغي أن يركز عليه الدعاة إلى الله، ويعملون على تركيتها وإثرائها من خلال وسائلهم وأساليبهم الدعوية، وهذا المعنى هو ما يتم التركيز عليه من خلال المبحث الآتي ذكره.

(٧٧) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب: ما يُنهي من دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ، حديث رقم ٤٩٣٧، ٥/ ٢٠٠٦.

(٧٨) ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى للطبي ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٩/ ٢٨٤٣.

(٧٩) ينظر: الجنسية المثلية العوامل والآثار، هند الميزر ٢٤٦٤.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

المبحث الثاني

وظيفة الدعوة والدعاة في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

وبعد ما سبق إيراد من الحديث عن المثلية الجنسية، وموقف الشرع نحوها، وكذا الحديث عن الواجب نحوها من قبل الفرد والأسرة والمجتمع، يأتي بعد ذلك الحديث عن الدور الدعوي تجاه تلك الكبيرة العظيمة، وهذا الفعل المشين، وهذا الجانب هو صلب هذا البحث، وركنه الركين، وأساسه الرئيس الذي يقوم عليه، ومن ثم فسندرج الحديث في هذا الجانب من خلال محاور ثلاث، توضحها المطالب الآتية:

- **المطلب الأول:** أساليب الدعاة لمواجهة دعوات المثلية الجنسية.
 - **المطلب الثاني:** وسائل الدعاة لمواجهة دعوات المثلية الجنسية.
 - **المطلب الثالث:** الدور المؤسسي للدعوة الإسلامية لمواجهة دعوات المثلية الجنسية.
- المطلب الأول:** أساليب الدعاة لمواجهة دعوات المثلية الجنسية:

يأتي الحديث عن أساليب الدعاة إلى الله لمواجهة دعوات المثلية الجنسية من خلال الحديث في هذا المطلب باعتباره أحد أهم المهام الدعوية لمواجهة هذا الانحراف الديني والفطري والأخلاقي، وسأذكر بعض أساليب الدعاة في هذا الصدد، وبيانه على النحو الآتي:

أولاً: تحذير الدعاة من الأضرار الناجمة جراء أعمال المثلية الجنسية:

يأتي دور الدعاة إلى الله في التحذير من هذا الداء العضال؛ من خلال بيان أن المثلية الجنسية لها أضرار مرضية بالغة الخطورة تعصف بمدمن هذا العمل الشاذ، وتضعفه وتوهن قواه، وتلبسه ثياب المرض والبلاء والشكوى، ويكون الضرر على المستويين البدني والنفسي (٨٠).

وعلى الداعية كذلك أن يبين أن ما يظنه بعض الناس من أن الإيدز أو فيروس المناعة البشرية هو المرض الوحيد الذي يصيب المثليين والشواذ، ولكن الواقع عكس ذلك حيث توجد العديد من الأمراض يسببها

(٨٠) ينظر: أحكام المثلية الجنسية بين الفقه والقانون القطري، خالد العون، ١٤١، ١٤٢.

دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

الشذوذ كما يلي: الإصابة بالتهابات القناة البولية التناسلية، التهاب الكبد (ب، ج)، سلطان الشرج، التهاب فتحة الشرج، الثآليل التناسلية، وغير من الأمراض الخطيرة^(٨١)؛ فيكون الزجر بذكر هذا أحد الأساليب الفعالة للتحذير هذا الفعل الخطير.

ثانيًا: بيان قبح ومذمة فعل المثلية الجنسية:

وعلى الداعية إلى الله كذلك أن يبين قبح هذا الفعل، ويبين أنه من الجرائم الخلقية التي لا تليق بالإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى وفطرته التي فطره عليها؛ وأنه عدوان على الطبيعة الإنسانية وخروج عن سنن الله في الكون، وأن الإسلام بتشريعه وقف مصوبًا ومعاديًا لهذه الانحرافات المرضية حيث أنزل أشد العقوبات الزجرية لكل من تسول له نفسه الخروج عن الطريق الصحيح في إشباع تلك الغريزة^(٨٢).

ثالثًا: بيان البدائل الشرعية لفعل المثلية الجنسية:

وعلى الدعاة إلى الله كذلك أن يركزوا على بيان أن الإسلام قد حدد "كيفية إشباع الدوافع دون إفراط ولا تفريط، ويعد الدافع الجنسي من دوافع حفظ النوع، وقد حدد الإسلام طريقة إشباعه وهي عن طريق الزواج، وأن العلاقة الجنسية الطبيعية يجب أن تكون بين الذكر والأنثى، وأن أي محاولة لتغيير مسارها هو محاولة للدفاع عن الانحراف المخل بثمره الغريزة الجنسية، وعن الغاية من هذه العلاقة وأن العقول البشرية السليمة تجمع على أن العلاقة الجنسية هي ممارستها مع الأنثى المحل الطبيعي"^(٨٣).

رابعًا: الثناء على المتعفين والرفع من شأنهم وجعلهم قدوة:

من الأساليب الدعوية كذلك التي يلجأ إليها الدعاة لمواجهة دعوات المثلية الجنسية الثناء على المتعفين عن هذه الأعمال وهذا "أسلوب تحفيزي مهم بحيث يشحن الهمم لنيل تلك المرتبة"^(٨٤)، فقد جاء في الحديث

(٨١) ينظر: المثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والشرائع السماوية، علاء الدين عبد الرحمن، ٧١٧، ٧١٨.

(٨٢) ينظر: دراسة لبعض مسببات الجنسية المثلية لدى الأحداث الغديان، مجلة الإرشاد النفسي ٢١، ٢٠٠٧م، ص ٢٢٩، ٢٣٠.

(٨٣) دراسة لبعض مسببات الجنسية المثلية لدى الأحداث الغديان، ٢٢٩.

(٨٤) التدابير النبوية الوقائية من الشذوذ والتحول الجنسي دراسة حديثة موضوعية، مني الأنسي، ٦٤.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

المروي عن عقبه بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله ليعجب من الشاب ليست له صبوة" (٨٥).
 أي يعظم قدره عنده فيجزل له أجره لكونه ليست له صبوة أي ميل إلى الهوى لحسن اعتياده للخير وقوة
 عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لصد ذلك" (٨٦).

خامسا: النصح بالتعفف عن الشهوة وتوجيه قضائها في الحلال:

ومن الأساليب الدعوية كذلك لمواجهة الشذوذ الجنسي؛ النصح بالتعفف والعمل على محاولة تفريغ هذه الطاقة
 في المباح، وقد جاء في القرآن الكريم الحث على ذلك في قوله تبارك وتعالى: {وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا
 حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [سورة النور: ٣٣]. قوله: وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا دليل على أن الإنسان
 لا يفتقر ولا يضطر إلى الفاحشة كافتقاره واضطراره إلى أكل الميتة حتى يغنيهم الله إما بزرقه الله زوجة، أو جارية،
 وإما يرفع الشهوة (٨٧).

ثالثا: العمل على إعادة الثقة لدى المنخرطين في المثلية الجنسية:

ومن الأساليب الدعوية كذلك التي ينبغي أن يتبعها الدعاة تجاه المنخرط في الشذوذ الجنسي عمل الداعية
 على إعادة الثقة كوسيلة من الوسائل الدعوية في ذلك؛ حيث ينشأ في نفس المنحرف حالة من الصراع النفسي
 بين المرغوب والمحظور نتيجة إدراكه التام لكون ممارسته ممارسة غير مقبولة دينيا واجتماعيا واخلاقيا؛ مما يؤدي
 إلى عدم الاستقرار النفسي؛ ومن ثم خلق حالة من الاضطراب، وكذا الإصابة بعدم التوازن والقلق، وانعدام
 الثقة في النفس، مما يؤدي إلى حدوث حالة من القلق المستمر، وكذا الإصابة بالوسواس المرضي والخوف

(٨٥) ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] عادل مرشد -
 وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، حديث رقم ١٧٣٧٠، ٢٨ / ٦٠٠.

(٨٦) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، محمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض،
 الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٢٦٢ / ١.

(٨٧) ينظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، الناشر: مجلة الحكمة - بريطانيا، الطبعة الأولى،
 ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ٣ / ١٢٨٦.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

المستمر (٨٨).

فهذا الأسلوب الدعوي يقوم به الداعية؛ يسد الطرق ويغلق النوافذ المؤدية إلى المثلية الجنسية؛ ليعمل على إعادة الثقة إلى المثليين الجنسيين لمعاودة حياتهم الطبيعية، والعمل على تفرغ طاقاتهم المكبوتة في السبل المشروعة لا الممنوعة، فمن خلال هذا الأسلوب يعمل على تقويم هذا السلوك، والأمر هنا يستلزم من الدعاة وغيرهم الاستعانة بالأطباء، والمعالجين النفسيين، ومراكز التأهيل؛ لما يمتلكونه من دراية وخبرة في المعالجات العملية لمثل هذه الحالات، فهم بلا شك الأدرى بحجم المشكلة، وهم الذين يحكمون على الحالة بالشفاء والتعافي من عدمه، ومن ثم، يصبح دور الداعية في المجتمع دوراً وقائياً، وذلك بمحاولة تقويم هذا السلوك المنحرف عن الفطرة السوية التي فطر الله الناس عليها، ولا يقف دور الداعية إلى الله عند تلك الأساليب الدعوية فحسب، بل لابد من اتباع عدة وسائل دعوية أخرى يمكن من خلالها مجابهة هذا الداء الفتاك بأخلاق المجتمع وفطرته السليمة، وهو ما يوضحه الآتي.

المطلب الثاني: وسائل الدعاة لمواجهة دعوات المثلية الجنسية:

أما في جانب الوسائل فالأمر أوسع، وثمة بعض الوسائل الدعوية المقترحة للعمل على مجابهة هذا الخطر في المجتمع المسلم، وفيما يأتي ذكر وبيان لبعض هذه الوسائل الدعوية، وهو ما يوضحه الآتي:

أولاً: تفعيل خطبة الجمعة:

لا شك أن خطبة الجمعة من أعظم الوسائل الدعوية الصالحة لكل غرض دعوي قديماً وحديثاً؛ فمن ثم تأتي خطبة الجمعة باعتبارها إحدى أهم الوسائل الدعوية المقترحة لنشر الوعي الديني والخلقي ومجابهة داء المثلية الجنسية؛ فلا شك أن التقاء الداعية إلى الله بالمدعويين مرة كل أسبوع مع التذكير الدعوي اللازم من خلال ذكر الآيات القرآنية والأحاديث التي تحفز على العفة والطهارة بصفة عامة، وتنزيل ذلك على وجه الخصوص من خلال التحذير من كل سبيل يؤدي إلى نشر الشهوات، وإشاعة الفحشاء في المجتمع المسلم ومنها إشاعة الشذوذ الجنسي، وكذا

(٨٨) ينظر: المثلية الجنسية في نطاق القانون الجنائي دراسة مقارنة، سلام شريف، مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

التحذير من مخاطر ذلك، والتنبيه على دعوات الفسق والفجور إليها؛ كل ذلك التذكير الدعوي قطعاً سيكون له وقعه وأثره وتأثيره في نفوس المصلين جميعاً، بما فيهم المبتلين بالشذوذ، حيث سيقرع هذا التذكير مسامعهم ويلامس شغاف قلوبهم، وقد يخلق عند بعضهم العزم على التوبة والرجوع إلى الله تعالى، والإقلاع عن مقارفة هذه الفاحشة القبيحة.

ثانياً: تفعيل المحاضرات الدعوية:

ومن الوسائل الدعوية الفعالة كذلك لحراسة الفضيلة في المجتمع المسلم المحاضرات الدعوية؛ فهي أكثر خصوصية من خطبة الجمعة؛ وذلك بحسب طبيعة جمهورها من المدعويين، ومن ثم يمكن أن تكون أكثر ملائمة لطرح مثل هذه الموضوعات؛ ففي هذا السياق الدعوي يأتي دور الداعية اللبيب من خلال استخدام هذه الوسيلة الدعوية التوظيف الأمثل في الدعوة إلى صيانة العفة والفضيلة في المجتمع، ورفض كل دعوات الشذوذ الجنسي والفسق والفجور التي تروجها إلينا مجتمعات غير مسلمة.

ثالثاً: تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة:

وعلى إطار أوسع يأتي دور الدعوة إلى الله تعالى والتحذير من دعوات وسلوكيات الشذوذ الجنسي من خلال تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة؛ منها:

- منصة فيسبوك: وهو أكبر الشبكات الاجتماعية في العالم للمنشورات والمحاورات.
- منصة إكس: وهو شبكة اجتماعية تعتمد على المنشورات.
- تطبيق إنستغرام: وهو شبكة اجتماعية تعتمد على الصور ومقاطع الفيديو.
- برنامج تيك توك: وهو شبكة اجتماعية تعتمد على مقاطع الفيديو القصيرة.
- يوتيوب: وهو منصة للبث المباشر ومشاركة مقاطع الفيديو.
- واتساب: وهو تطبيق للرسائل الفورية.

سناب شات: وهو تطبيق للرسائل الفورية يعتمد على الصور ومقاطع الفيديو التي تختفي بعد مشاهدتها مرة واحدة.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

رابعاً: الدعوة عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

تأتي بعد ذلك الدعوة إلى نبذ الشذوذ الجنسي عبر الإنترنت عن طريق إنشاء المحتويات الدعوية التي تفيد في هذا الشأن؛ فعلى سبيل الإجمال ثمة بعض الوسائل الدعوية الأخرى التي يمكن من خلالها مجابهة هذا الداء العضال، على النحو الآتي:

- الاستفادة من وسائل الإعلام والدعاية المرئية والمسموعة المحذرة من ذلك.
 - عمل بعض الأفلام الوثائقية التي تبين خطر سلوكيات الشذوذ الجنسي ديناً وخلقاً.
 - إنشاء حملة توعوية للتحذير من حملات الدعوة والترويج للشذوذ.
 - وضع اللوحات الإعلانية في الأماكن العامة والمنتزهات التي ترفض دعوات المثليين.
 - التعاون مع بعض الدعاة المؤثرين الرقميين على صفحات التواصل الاجتماعي في هذا الشأن.
- وبعد، فهذه أهم الوسائل الدعوية التي من الممكن اتباعها لنشر الفضيلة، وحراسة العفة، وصيانة الطهارة، والتحذير من دعوات المثليين، وسلوكيات الشواذ اللوطيين؛ بما يحفظ على المجتمع الإسلامي طهارته وعفته على النحو الذي يرضاه الله ورسوله، وفق فطرة الله التي فطر الناس عليها. يأتي بعد ذلك الدور المؤسسي في هذا الشأن، وهو ما يوضحه الآتي.

المطلب الثالث: الدور المؤسسي للدعوة الإسلامية لمواجهة دعوات المثلية الجنسية.

سبقت الإشارة في المطلبين السابقين إلى الدور الدعوي على المستوى الفردي، بقيت الإشارة إلى بيان الدور المؤسسي للدعوة الإسلامية تجاه هذا الداء العضال الذي يفت بعضد قيم المجتمع الإسلامي وأخلاقه؛ فمن ثم على المؤسسات الدعوية دور مهم حيال دعوات المثلية الجنسية؛ وذلك لمجابهتها ووقايتها والعمل على عدم انتشارها، ويمكن توضيح هذا الدور من خلال الآتي ذكره:

أولاً: الحملات التوعوية ونشر الوعي على نطاق واسع:

مما لا شك فيه أن الحملات التوعوية تأتي في مقدمة المهام التي تقوم بها المؤسسات الدعوية في المملكة العربية السعودية، كوزارة الشؤون الإسلامية و الدعوة والإرشاد، وكذا الجمعيات الدعوية، وغيرها من



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

المؤسسات، فلا ريب أن هذه المؤسسات وغيرها لها دور فعال وبارز في مواجهة ومجابهة دعوات الشذوذ الجنسي؛ إذ إن الحملات التوعوية من أهم وسائل التأثير الجماهيري، وقد لعبت دورًا في حياة المجتمعات الإنسانية بمختلف أماكن العالم، حيث إن لها القدرة على تشكيل عقول وأفكار الأفراد وتوجيه سلوكياتهم وتغيير معتقداتهم، لذا أصبحت تستخدم في التنظيم البناء نحو مواجهة دعوات المثلية الجنسية^(٨٩).

وعلى المؤسسات الدعوية كذلك أن تعمل على نشر الوعي على نطاق واسع من خلال منابرها المختلفة، ويأتي هذا الوعي بصور متشعبة متعددة من خلال التأكيد على معان عدة، منها: نشر ثقافة الاحترام المتبادل بين الجنسين، والتأكيد على قيم الإسلام التي تُحرم الاختلاط الزائد، وتُعزز التعامل الوقور بين الناس، وكذا توعية الأسر بأهمية تربية الأبناء على القيم الأخلاقية التي بها تصان العفة، وتحرس الفضيلة؛ فيكون ذلك سدا منيعا ضد الشذوذ الجنسي ومقدماته.

ومن قبيل نشر الوعي كذلك لا بد أن تبين تلك المؤسسات العقوبات التي تنتظر المثليين الجنسيين ومدى غلظها وأنه لا تحاون في حق من يفعلها، والتي قد تصل إلى درجة القتل؛ كما جاء في الحديث النبوي الشريف المروي عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به»^(٩٠).

وكذا بيان أن الله تبارك وتعالى قد عاقب من فعل ذلك في الأمم السابقة بأشد أنواع العقوبات في الدنيا قبل الآخرة، حيث جاء في القرآن الكريم في شأن قوم لوط: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾﴾ [سورة الحجر: ٧٣-٧٤]. فالمعنى في الآية الكريمة: فأخذتهم الصيحة مشرقين، فأخذتهم الصيحة، يعني صيحة جبريل، عليه السلام مشرقين، يعني قرى لوط التي أهلكت

(٨٩) ينظر: دور إعلانات حملات التوعية الصحية في وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز مشاركة المجتمع السعودي، سلمان بن

لبدة. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان ١٩، ٢٠٢٠م، ١٥٧.

(٩٠) الحديث سبق تخريجه.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

بطريق مستقيم، يعني واضح مقيم يمر عليها أهل مكة وغيرهم^(٩١). أي أن هذا العقاب الشديد كان نتيجة لجرمهم المشين جزاءً وفقاً فليحذر كل واحدٍ ولينتبه من مثل ذلك.

ثانياً: عمل ندوات لبيان مخاطر المثلية الجنسية ودعواتها والتهوين من أمرها:

وعلى المؤسسات الدعوية كذلك أن تقوم بعمل ندوات تحذر من مغبة نشر الفسوق والآثام والمعاصي، وذلك تصديقاً لقول المولى ﷺ في محكم كتابه الكريم: {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَلْحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [سورة النور: ١٩]. فكان المعنى في الآية الكريمة الذين فتنوا المؤمنين، أي: بلوهم بالأذى على العموم؛ والمؤمنين: المفتونين؛ وأن للفاتنين عذابين في الآخرة: لكفرهم، ولفتنتهم^(٩٢)، وكذا التذكير بقول النبي ﷺ كما في الحديث: «من سن في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء»^(٩٣). فكان المعنى في الحديث النبوي الشريف: "وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً" (٩٤). ولا شك أن التهوين من أمر المثلية الجنسية من أقبح القبائح، وأشد الآثام التي نهى عنها الشرع الحنيف، وعن إشاعتها.

ثالثاً: التثقيف بالبدائل الشرعية للمثلية الجنسية:

وفي سياق الدور المنوط بالمؤسسات الدعوية كذلك العمل على التثقيف بالبدائل الشرعية للمثلية الجنسية، وذلك من خلال ما أوضحه الشرع الحنيف في قضاء الوطر والشهوة؛ فقد جاءت الشرائع بأن الفطرة القويمة

(٩١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان. ط: ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.

(٩٢) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، حققه: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٧٣٣/٤.

(٩٣) صحيح مسلم، كتاب العلم، باب مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، وَمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ، حديث رقم ١٠١٧، ٨/٦١.

(٩٤) ينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى للولوي، ٤٤/٢٣.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

تقوم على أن الزواج يكون بين رجل وامرأة يحصل منهما التناسل، فقد جاء القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَرَبْعًا فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [سورة النساء: ٣]. والآية فيها حثٌ على الزواج ومن جنسٍ بعينه وهو النساء؛ فانتفت المثلية بين متماثلين بصريح هذه الآية، والآية أي "فانكحوا ما طاب لكم يعني ما يحل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ولم يطب فوق الأربع"^(٩٥)، فكان ذلك توضيحا صريحا، وتحديدًا بينا للمتاح شرعا في هذا الشأن.

رابعًا: التعاون مع الجهات المعنية:

وعلى المؤسسات الدعوية كذلك العمل على التعاون مع الجهات المعنية بهذا الأمر، وذلك لأجل مجابهة الدعوة إلى الشذوذ الجنسي، وكذا العمل على محاربة التهوين من شأن المثلية؛ وفي هذا السياق يمكن للمؤسسات الدعوية التعاون مع الجهات الآتية:

- التعاون من الجهات التعليمية كالمدارس والجامعات.
- التعاون مع الجهات الترفيهية ونشر الوعي فيها.
- التعاون مع الجهات الإعلامية ونشر الوعي من خلالها.
- التعاون مع الجهات التي تجمع جموع الشباب كالنوادي وغيرها.

(٩٥) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان، ١/ ٣٥٧.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

الخلاصة

وبعد هذا العرض الموجز لموضوع " منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية" بقيت الإشارة إلى أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحث، على النحو الآتي:

(أ) أهم النتائج:

- ١- تعد المثلية الجنسية مخالفة للفطرة الإسلامية السوية التي فطر الله الناس عليها.
- ٢- المثلية الجنسية المعاصرة تتمثل في سلوكين شاذين منحرفين محرمين؛ الأول اللواط بين الذكور، والثاني السحاق بين الإناث.
- ٣- للمثلية الجنسية آثار سلبية وخيمة على المجتمع الإسلامي، تفت في عضد هذا المجتمع؛ فتوهن قواه، وذلك على المستوى النفسي، والاجتماعي، والصحي.
- ٤- حكم الشرع الإسلامي في المثلية الجنسية أنها من أشد الفواحش والمنكرات التي جاء النهي عنها منذ عصر الوحي والرسالة، بل كان ذلك مقررا في الرسالات الأولى قبل الإسلام.
- ٥- يعول كثيراً على الدور الدعوي في مجابهة المثلية الجنسية ووقاية الفرد والمجتمع منها، بما يتاح من أساليب ووسائل ممكنة في تحقيق ذلك.
- ٦- للأسرة والمجتمع دور جوهري فعال في الحد من انتشار المثلية الجنسية، وذلك نظراً لما تمثله الأسرى من دور فعال في الجانب التربوي، ولما يتحمله المجتمع من مسؤولية تجاه إصلاح أفرادها المتممين إليه.
- ٧- يأتي الدور المؤسسي باعتباره دوراً فعالاً تقوم به المؤسسات الفاعلة في المجتمع في هذا الصدد.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

(ب) أبرز التوصيات:

أوصي باتباع الدعوة للوسائل والأساليب المقترحة لأجل مجابهة انتشار المثلية الجنسية في المجتمعات، والعمل على تجريمها أخلاقيا وسلوكيا ودينيا.

ضرورة مراعاة الضوابط المذكورة في تربية الأولاد مما دل عليه الشرع الحنيف لأجل الحفاظ على سلامتهم النفسية والجنسية.

مراعاة تفعيل الدعوة لدور المسجد لأجل التحذير من الشذوذ الجنسي، وكذا ضرورة توظيف خطبة الجمعة، والدروس اليومية لأداء الدعوة لدورهم في هذا الصدد.

ضرورة التعاون المشترك بين المؤسسات الدعوية الرسمية وبين غيرها من المؤسسات الأخرى لوأد الانحرافات الجنسية لدى الشباب والشابات في مهدها الأول.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

- (١) أحكام القرآن، أحمد بن علي الجصاص، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- (٢) أحكام القرآن، عبد المنعم بن عبد الرحيم بن الفرس، تحقيق الجزء الأول: د/ طه بن علي بو سريح، وآخرون، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- (٣) أحكام المثلية الجنسية بين الفقه والقانون القطري، خالد عبد الله العون، الناشر: مجلة العلوم الإسلامية الدولية ٢، (٢٠٢٢م): ١٣١.
- (٤) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته، رجاء وحيد جويدي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠٠٠م.
- (٥) بحر العلوم، نصر بن محمد السمرقندي، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، د. ط، د. ت.
- (٦) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجزي الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ.
- (٧) التداير النبوية الوقائية من الشذوذ والتحول الجنسي دراسة حديثة موضوعية، منى بنت حسين بن أحمد الأنسي، الناشر: مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية ١٠٥ : ٧١.
- (٨) التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- (٩) التفسير البسيط الواحد، علي بن أحمد. الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- (١٠) تفسير القرآن الكريم «سورة النساء»، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

- (١١) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ١٣٩٠ هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة.
- (١٢) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل ابن سليمان، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.
- (١٣) التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- (١٤) التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢ هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- (١٥) التيسير بشرح الجامع الصغير، محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- (١٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- (١٧) الجنسية المثلية العوامل والآثار، هند عقل الميزر، الناشر: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة حلون ٣٤، (٢٠١٣ م): ٢٤٤٩.
- (١٨) جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي (٠٠٠ - ٩٤٢ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: الدكتور أبو الحسن، نوري حسن حامد المسلاتي، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- (١٩) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- (٢٠) دراسة لبعض مسببات الجنسية المثلية لدى الأحداث، سليمان بن عبد الرازق الغديان، الناشر: مجلة الإرشاد النفسي، ٢١، (٢٠٠٧).



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

(٢١) دَنْجُ الدُّرِّ فِي تَفْسِيرِ الآيِ وَالسُّورِ، أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، الناشر: مجلة الحكمة - بريطانيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٢٢) الدعوة إلى الله بالطرق غير اللفظية، خولة بنت يوسف المقبل، الناشر: مجلة العلوم الشرعية، ٢٧، (شوال ١٤٣١هـ): ٣٣٧.

(٢٣) دور إعلانات حملات التوعية الصحية في وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز مشاركة المجتمع السعودي، سليمان فيحان فيصل بن لبده، الناشر: المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ١٩، (٢٠٢٠م).

(٢٤) ذخيرة العقبي في شرح المجتبى، محمد بن علي الوَلَوِي، الناشر: دار آل بروم للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٢٥) الذخيرة، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: محمد حجي وسعيد أعراب، ومحمد بو خبزة، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

(٢٦) روائع البيان تفسير آيات الأحكام، محمد علي الصابوني، مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢٧) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

(٢٨) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية - بيروت.

(٢٩) سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

(٣٠) الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان دراسة مقارنة، رجب محمد أحمد رجب، الناشر: مجلة الشريعة والقانون بالجامعة الأندونيسية ٢، (يناير ٢٠٢٣).

(٣١) شرح الزركشي، شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي، الناشر: دار العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

- (٣٢) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى، الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (٣٣) الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ.
- (٣٤) شرح صحيح البخاري، علي بن خلف بن بطلال، تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- (٣٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- (٣٦) صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي ديمير، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- (٣٧) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- (٣٨) صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج النيسابوري، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٣٩) العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، عبد الكريم بن محمد عبد الكريم، تحقيق: علي محمد عوض، عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (٤٠) العلامة الشيخ عبد الرازق عفيفي ومعالم منهجه الأصولي، عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، د. ط. د. ت.
- (٤١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ط. د. ت.

(٤٢) العناية شرح الهداية، محمد بن محمود البابرقي، الناشر: دار الفكر، د. ط. د. ت.

(٤٣) فتح العلام في دراسة أحاديث بلوغ المرام «حديثاً وفقهياً مع ذكر بعض المسائل الملحقة»، أبو عبد الله محمد



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

- بن علي بن حزام الفضلي البغداني، دار العاصمة للنشر والتوزيع، صنعاء - اليمن، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.
- (٤٤) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، حققه: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- (٤٥) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، حققه: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٤٦) كفاية النبيه في شرح التنبيه، أحمد بن محمد الأنصاري، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م.
- (٤٧) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر بيروت طبعا الثانية ١٤١٤ هـ.
- (٤٨) المبسوط، السرخسي، محمد بن أحمد، الناشر: دار المعرفة - بيروت، د. ط، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- (٤٩) المثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحة، عبد الإله محمد سالم النوايسة، الناشر: مجلة الشريعة والقانون - كلية القانون - جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٢٠٠٩ م).
- (٥٠) المثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والشرائع السماوية، علاء الدين فتحي عبد الرحمن، مجلة البحوث الفقهية والقانونية - كلية الشريعة والقانون - دمنهور ٤٢، (٢٠٢٣ م).
- (٥١) المثلية الجنسية في نطاق القانون الجنائي دراسة مقارنة، سلام شريف، مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية ٢٥٣٧، ٠٧٥٨، ٣٥٦.
- (٥٢) مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة، تحقیق: أنور الباز، عامر الجزائر، الناشر: دار الوفاء، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- (٥٣) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده، حققه: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (٥٤) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، حققه: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الدار



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

- النموذجية - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٥٥) مسند أبي يعلى الموصلي، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (٢١٠ - ٣٠٧ هـ) ومعه: رحمت الملاء الأعلى بتخريج مسند أبي يعلى، تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- ٥٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] - عادل مرشد - وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٥٧) مسند الإمام أحمد، أحمد بن محمد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٥٨) المسند، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المظلي القرشي المكي (ت ٢٠٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٠ هـ.
- ٥٩) المطلع على دقائق زاد المستقنع «فقه الجنائيات والحدود»، عبد الكريم بن محمد اللاحم، دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ٦٠) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي دكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٦١) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٦٢) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٦٣) المغني، موفق الدين عبد الله بن أحمد ابن قدامة، الناشر: مكتبة القاهرة، دون طبعة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٦٤) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي (ت ١٤٠٨ هـ)، دار الساقبي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.



دور منهج الدعوة الإسلامية في وقاية المجتمع من المثلية الجنسية

د. عبد الله ناصر العطني

- ٦٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- ٦٦) موسوعة الفقه الإسلامي، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٦٧) الموسوعة الفقهية الكويتية، مجموعة من المؤلفين، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر، ١٤٠٤هـ.
- ٦٨) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي التهانوي، حققه: علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- ٦٩) موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللثام، أحمد بن سليمان أيوب، ونخبة من الباحثين، فكرة وإشراف: د. سليمان الدريع، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- ٧٠) نيل الأماني من فتاوى القاضي محمد بن إسماعيل العمراني، جمع وترتيب: عبد الله قاسم ذبيان، الطبعة: الثانية، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م.